وزارة التعليم والبحث العلمي
كلية العلوم الاسلامية
جامعة ديالى
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

دور الذكاء الاصطناعي في خدمة الفقه الإسلامي

بحث تقدم به الطالب

مصطفى مثنى سلمان حسين

الى مجلس كلية العلوم الاسلامية جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات الدراسة لنيل شهادة البكالوريوس في قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

اشراف

م. م . عمر إياد اسماعيل

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

التوبة: ١٠٥

الأهداء

❖ إلى . . . من بلغ الرسالة وأدى الأمانة . . ونصح الأمة . . إلى نبي الرحمة ونور العاملين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

❖ إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني ، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي . . أمي الحبيبة

❖ إلى من . . . كلله الله بالهيبة والوقار ، إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار . . . . . والدي العزيز (رحمه الله)

❖ الى من اخذ بيدي لتواضع روح العالم وإخلاص المعلم . . . . . .استاذي

اهدي ثمار العمر وغلات السنين

الباحث

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة المتكاملة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن نتحسس الطريق برهبة وارتباك ، وإن بحثنا يحمل في طياته طموح شباب يحلمون أن تكون أمتهم العربية كالشامة بين الأمم.

وانطلاقًا من مبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المعلم الدكتور

(م . م. عمر إياد إسماعيل)

الذي رافقنا في مسيرتنا لإنجاز هذا البحث وكانت له بصمات واضحة من خلال توجيهاته وانتقاداته البناءة والدعم الأكاديمي، كما نشر عائلاتنا التي صبرت وتحملت معنا ورفدتنا بالكثير من الدعم على جميع الأصعدة.

الباحث

ت	المحتويات	الصفحة
	الاية	أ
	الاهداء	ب
	الشكر والعرفان	ت
	الفهرست	ث
	المقدمة	١-٢
	المبحث الأول : مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره	٣-١٠
	المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي	٣-٥
	المطلب الثاني : تاريخ نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره	٦-٨
	المطلب الثالث : أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية.	٨-١٠
	المبحث الثاني : مشروعية الذكاء الاصطناعي في الإسلام	١١-٢٢
	المطلب الأول : الذكاء الاصطناعي بين الحلال والحرام في الشريعة الاسلامية	١١-١٤
	المطلب الثاني : دور العلم في الإسلام ودلالته من القرآن الكريم والسنة النبوية	١٤-١٧
	المطلب الثالث : ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي وفق القيم الإسلامية.	١٧-٢٢
	المبحث الثالث : الذكاء الاصطناعي في خدمة الفقه الإسلامي	٢٣-٢٩
	المطلب الأول: دوره في مجال الاحوال الشخصية	٢٣
	اولا :تقديم الفتاوي المتعلقة بالزواج والطلاق باستخدام الذكاء الاصطناعي	٢٣
	ثانيا : دعم القضايا الاسرية وحل النزاعات عبر الانظمة الذكية	٢٤
	المطلب الثاني : دوره في مجال المعاملات الشرعية	٢٥
	أولا : توثيق العقود الشرعية وإدارتها باستخدام التكنولوجيا الذكية	٢٥-٢٧
	ثانيا: تطوير التطبيقات الذكية لتحليل النصوص الفقهية واستنباط الأحكام.	٢٧-٢٩
	المبحث الرابع : التحديات والفرص في استخدام الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي	٣٠-٣٤
	المطلب الاول : التحديات الفقهية والأخلاقية.	٣٠-٣١
	المطلب الثاني : الفرص المتاحة لتعزيز استخدام التكنولوجيا في الاجتهاد الفقهي.	٣١-٣٤
	الخاتمة	٣٥-٣٦
	قائمة المصادر والمراجع	٣٧-٤٤

المقـــــــدمـــــة

الحمد لله الذي وهب الإنسان نعمة العلم وفضله على كثير مما خلق تفضيلاً، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد....

يتناول هذا البحث أحد مواضيع المهمة والمستمرة في وقتنا الحاضر ونمط الحياة كالذكاء الاصطناعي ، ويبين البحث مرونة الفقه الاسلامي في التعامل مع هذا التطور والمحافظة عليه في الوقت ذاته على مقاصد الشريعة، وكما أوضح البحث في الشريعة العالمية الاسلامية وصلاحها في كل زمان وفي كل الظروف، كما أشار البحث إلى ضرورة استثمار هذا التطور مصلحة الشريعة الاسلامية.

قسمت البحث الى مقدمة واربع مباحث تطرقت في

المبحث الأول : مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره

المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي

المطلب الثاني : تاريخ نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره

المطلب الثالث : أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية.

المبحث الثاني : مشروعية الذكاء الاصطناعي في الإسلام

المطلب الأول : الذكاء الاصطناعي بين الحلال والحرام في الشريعة الاسلامية

المطلب الثاني : دور العلم في الإسلام ودلالته من القرآن الكريم والسنة النبوية

المطلب الثالث : ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي وفق القيم الإسلامية.

المبحث الثالث : الذكاء الاصطناعي في خدمة الفقه الإسلامي

المطلب الأول: دوره في مجال الاحوال الشخصية

اولا :تقديم الفتاوي المتعلقة بالزواج والطلاق باستخدام الذكاء الاصطناعي

ثانيا : دعم القضايا الاسرية وحل النزاعات عبر الانظمة الذكية

المطلب الثاني : دوره في مجال المعاملات الشرعية

أولا : توثيق العقود الشرعية وإدارتها باستخدام التكنولوجيا الذكية

ثانيا: تطوير التطبيقات الذكية لتحليل النصوص الفقهية واستنباط الأحكام.

المبحث الرابع : التحديات والفرص في استخدام الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي

المطلب الاول : التحديات الفقهية والأخلاقية.

المطلب الثاني : الفرص المتاحة لتعزيز استخدام التكنولوجيا في الاجتهاد الفقهي.

ثم ختم البحث باهم النتائج التي توصلت أيها في البحث وقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في البحث

المبحث الأول

مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره

المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي.

الـذكاء فـي اللغـة: مصـدر ذكـي يـذكى ذكـاء، وذكـا يـذكو ذكـاء بمعنـى سـرعة الفطنـة والإدراك[١]، وحـدة الفهـم [٢]، وسـرعة اقتـراح النتـائج مـأخوذ مـن قولـك: قلـب ذكـي، وصـبي ذكي [٣]، إذا كان سريع الفطنة والإدراك [٤].

الذكاء اصطلاحا ، قال المناوي : (الذكاء: سرعة الإدراك، وحدة الفهم) [٥]

---

(١) لسان العرب ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ،دار صادر – بيروت، ط٣ ، ١٤١٤ هـ ، ج١٤، ٢٧٨.

(٢) أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ،تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م ، ج١ ، ص ٣١٥.

(٣) تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ،تح : محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط١ ، ٢٠٠١م ، ج١٠ ، ص١٨٤ .

(٤) كتاب العين ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تح : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ج٥ ، ص ٣٩٩.

(٥) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) ،عالم الكتب ، القاهرة ،ط١ ، ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م ، ص ١٧١

وقال الكفوي : (الذكاء : شدة قوة النفس، معدة لاكتساب الآراء بحسب اللغة، وفي الاصطلاح: قد يستعمل في الفطانة، يقال : رجل ذكي، وفلان من الأذكياء، يريدون به المبالغة في فطانته، كقولهم: فلان شعلة نار) [1]

الاصطناعي: اسم منسوب إلى اصطناع أي ما كان مصنوعا، غير طبيعي كحرير اصطناعي، وورد اصطناعي، وقلب اصطناعي وتنفس اصطناعي: ومعناه استنشاق الغاز أو البخار أو الهواء بواسطة أداة مخصصة لذلك، أو طريقة يدوية للحفاظ على التنفس في جسم الإنسان الذي توقف عن التنفس جهاز تنفس اصطناعي [2]

الاصطناع لغة: صنع : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا ، فَهُوَ مَصْنُوعٌ وَصُنْعُ: عَمِلَهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ وَيَجُوزُ الرَّفْعُ (وَاصْطَنَعَهُ) : اتَّخَذَهُ ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (أَي رَبَّيْتُكَ لِخَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أردته في فر رْعَوْنَ وَجُنُودِهِ)[3].

تعريف الذكاء الاصطناعي

عرف الذكاء الاصطناعي بتعريفات متعددة كلها تدور حول مفهوم واحد وهو أنه عبارة عن تحويل الآلة من حالة الجمود إلى حالة تجعلها قادرة على الفهم والإدراك والتعلم والتصرف بأسلوب مماثل للطبيعة البشرية وذلك اعتماداً على ما يتوافر لديها من مفاهيم وخبرات ومعارف.

---

(١) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) ،تح : عدنان درويش ،مؤسسة الرسالة – بيروت ، ص ١٥٦

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل ،عالم الكتب ،ط٢ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ، ج٢ ، ص١٣٢٣.

(٣) تهذيب اللغة، الأزهري،ج٢، ١٢.

ويعرف بانه : هو عبارة عن قدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال الفعلي والإصلاح الذاتي [١]

وقد عرفه جون مكارثي الذي يعدونه الأب الروحي للذكاء الاصطناعي حيث إنه أول من وضع هذا المصطلح في عام ١٩٥٦م بأنه وسيلة لصنع جهاز كمبيوتر أو روبوت يتحكم فيه من خلال جهاز كمبيوتر أو برنامج يفكر بذكاء بنفس الطريقة التي يفكر بها البشر الأذكياء، ويتم يحقيق الذكاء الاصطناعي من خلال دراسة كيف يفكر الدماغ البشري، وكيف يتعلم البشر، ويقررون ويعملون أثناء حل مشكلة ما ثم استخدام نتائج هذه الدراسة كأساس لتطوير برامج وأنظمة ذكية [٢]

عرفه أحد الباحثين بأنه: "العلم الذي يدرس السلوكات الذكية عند الكائنات الحية، ويوظفها من خلال برمجيات حاسوبية متطورة؛ لأداء مهام ووظائف ذكية تحاكي تلك التي يقوم بها الإنسان خاصة، وذلك بهدف تبسيط حياة الإنسان اليومية ولأغراض أخرى متعددة "[٣]

فالذكاء الاصطناعي هو عبارة عن برامج وأنظمة تحاكي الإنسان في تصرفاته، وعليه فلا يمكن أن يطلق مصطلح الذكاء الاصطناعي على أي آلة أو جهاز يعمل

---

(١) معجم اللغه العربية المعاصرة ، ج١ ، ص ٨١٨ .

(٢) انعكاسات الذكاء الاصطناعي على القانون المدني دراسة مقارنة ، أحمد علي حسن، بحث منشور بمجلة البحوث القانونية والاقتصادية ،العدد ٧٦ يونيو ٢٠٢١م، ص ١٥٢٥

(٣) المخاوف الأخلاقية من الاستخدامات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي: تقنية التزييف العميق أنموذجا، الأسد صالح الأسد ، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، الجزائر، مجلد : ٠٦، العدد : ٢، ٢٠٢٢ ، ص٣٧٣

بخوارزمية معينة ويقوم بمهام محددة بل لابد من تحقق قدرة تلك الآلة على التعلم وجمع البيانات وتحليلها. واتخاذ القرارات بناءً على ذلك محاكاة للبشر في تفكيرهم [١]

كما عرف بأنه: (العلم الذي يهدف إلى صناعة آلات وتطوير حواسيب وبرمجيات تكتسب صفة الذكاء، ويكون لها القدرة على القيام بمهام ما زالت إلى عهد قريب حصرا على الإنسان)[٢]

المطلب الثاني : تاريخ نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره.

بدأ تاريخ الذكاء الاصطناعي في العصور القديمة، من خلال الأساطير والقصص والشائعات عن الكائنات الاصطناعية الموهوبة بالذكاء أو الوعي من قبل الحرفيين المهرة. زُرعت بذور الذكاء الاصطناعي الحديث من قبل الفلاسفة الكلاسيكيين الذين حاولوا وصف عملية التفكير الإنساني بأنها عبارة عن التلاعب الميكانيكي للرموز.

تُوج هذا العمل باختراع الكمبيوتر الرقمي القابل للبرمجة في الأربعينيات من القرن العشرين، وهي آلة تعتمد على جوهر التفكير المنطقي الرياضي. ألهم هذا الجهاز والأفكار التي تقف وراءه حفنة من العلماء للبدء بجدية في مناقشة إمكانية بناء الدماغ الإلكتروني [٣].

---

(١) المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي ، يحي إبراهيم دهشان بحث منشور بمجلة الشريعة والقانون بالكويت ، العدد الثاني والثمانون شعبان ١٤٤١هـ / إبريل ٢٠٢٠م، ص ١٠٩

(٢) مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، عادل عبد النور، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٠

(٣) الموقع الالكتروني، مقال بعنوان تاريخ الذكاء الاصطناعي: مراحل التطور وأشهر علمائه(https://bakkah.com

تأسس مجال أبحاث الذكاء الاصطناعى ضمن ورشة عمل في حرم كلية دارتموث خلال صيف عام ١٩٥٦م. أولئك الذين حضروا سيصبحون قادة لأبحاث الذكاء الاصطناعى لعدة عقود. تنبأ العديد منهم بأن آلة بذكاء الإنسان لن تكون موجودة في أكثر من جيل، وأنهم حصلوا على ملايين الدولارات لجعل هذه الرؤية حقيقة.

في النهاية، أصبح من الواضح أنهم قللوا بشكل كبير من صعوبة المشروع. في عام ١٩٧٣م، استجابةً لانتقادات جيمس لايتهيل والضغط المستمر من الكونغرس، أوقفت الحكومتان الأمريكية والبريطانية تمويل البحوث غير الموجهة في مجال الذكاء الاصطناعي، وستُعرف السنوات الصعبة التي تلت ذلك باسم «شتاء الذكاء الاصطناعي». بعد سبع سنوات، ألهمت المبادرة اليابانية التي تبنتها الحكومة اليابانية، الحكومات والصناعة لتزويد مشاريع الذكاء الاصطناعي بمليارات الدولارات، ولكن بحلول أواخر الثمانينيات أُصيب المستثمرون بخيبة أمل بسبب عدم وجود الطاقة اللازمة للكمبيوتر (الآلات) وسحبوا التمويل مرةً أخرى.

ازدهر الاستثمار والاهتمام بالذكاء الاصطناعى في العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين، عندما طُبقت عملية تعلم الآلة بنجاح على العديد من المشكلات في الأوساط الأكاديمية والصناعية بسبب الأساليب الجديدة، وطُبقت أجهزة الكمبيوتر القوية، وجُمعت مجموعات ضخمة من البيانات.

في أوائل الألفية الجديدة، بدأ تطبيق التعلم الآلي على مجموعة واسعة من المشكلات في الأوساط الأكاديمية والصناعية، وحققت هذه التقنية نجاحات بفضل توفر أجهزة حاسوب قوية، وجمع مجموعات بيانات ضخمة، وتطبيق أساليب رياضية متقدمة. في

عـام ٢٠١٢، أثبـت الـتعلم العميـق أنـه تقنيـة اختراقيـة متفوقًـا علـى كـل الأسـاليب الأخـرى. وظهـر هيكـل "المحـول" (Transformer) فـي عـام ٢٠١٧، ليسـتخدم فـي إنتـاج تطبيقـات مثيـرة للإعجـاب فـي مجـال الـذكاء الاصـطناعي التوليـدي، ممـا أدى إلـى طفـرة فـي الاستثمار في الذكاء الاصطناعي خلال العشرينيات من القرن الحالي[١].

واسـتُخدم مصـطلح الـذكاء الاصـطناعي للمـرة الأولـى خـلال مـؤتمر جامعـة دارتمـورث بشأن الذكاء الاصطناعي في صيف عام ١٩٥٦ [٢].

المطلب الثالث : أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية.

تتوسـع تطبيقـات الـذكاء الاصـطناعي ومجالاتـه لتشـمل العديـد مـن الجوانـب فـي حياتنـا، ومـن خـلال مـا تـم التطـرق إليـه مـن تعريفـه فهـو يمتلـك القـدرات والمهـارات التـي تمكنـه مـن تقليـد العقـل البشـري فـي مـا يتعلـق بقدرتـه علـى الـتعلم والقـدرة علـى ترتيـب وفهـم العلـوم واللغـات وتحليلهـا، والتعـرف علـى الصـوت والصـور والفيـديوهات، وكـذلك القـدرة علـى حـل المشـاكل والإبـداع والابتكـار والتفاعـل العـاطفي والاجتمـاعي وغيرهـا مـن السـمات والوظائف [٣].

حيـث يسـتخدم تطبيقاتـه فـي اهـم المجـالات منهـا المجـال الصـحي حيـث يمكـن الاسـتعانة بتقنيـات الـذكاء الاصـطناعي فـي مجـال الرعايـة الصـحية وعـلاج المرضـى وإنقـاذ حيـاة

---

(١) موقع الالكتروني ويكبيديا ، https://ar.m.wikipedia.org/wiki

(٢) موقـع المنظمـة العالميـة للملكيـة الفكريـة (الويبـو) ، مقـال بعنـوان الـذكاء الاصـطناعي فـي مجـال البراءات ، https://www.wipo.int/tech_trends/ar/artificial_intelligence/story.html

(٣) أنظمـة الـذكاء الاصـطناعي ومسـتقبل التعلـيم، هنـاء رزق محمـد، مجلـة دراسـات فـي التعلـيم الجامعي، مصر،العدد: ٥٢، ٢٠٢١م، ص٥٧٤

المصـابين، واسـتعمال الأجهـزة الذكيـة فـي العمليـات الجراحيـة والتنبيـه والإشـعار بالسـكتات القلبيـة والدماغيـة المحتملـة وغيرهـا، كمـا يـوفر العلاجـات المناسـبة بنـاءً علـى تحليـل البيانـات الطبيـة والسـجلات الصـحية الإلكترونيـة، وتطـوير أدويـة جديـدة ومبتكـرة بواسـطة المحاكـاة والتجـارب الافتراضـية، وأيضـا تقـديم رعايـة صـحية عـن بعـد ومراقبـة المرضـى وتـوفير الاستشـارات الطبيـة عبـر الإنترنـت أو الأجهـزة القابلـة للارتـداء، وكـذلك تـوفير طـب شخصي موجه يعتمد على الخصائص الوراثية والحيوية والسلوكية للمرضى [١].

تـوفير الـذكاء الاصـطناعي للعديـد مـن التطبيقـات الهامـة لحيـاة الإنسـان اليوميـة، ومـن أمثلـة ذلـك أجهـزة الهواتـف الذكيـة ومـا تحويـه مـن أنظمـة ذكيـة متنوعـة كنظـام تحديـد المواقع [٢]

يمكـن توظيـف الـذكاء الاصـطناعي فـي شـتى الأنشـطة الاقتصـادية مثـل التقنيـات التـي تسـتخدم فـي وظـائف الصـناعة والتسـويق والنشـاطات التجاريـة، وكروبـوت الدردشـة فـي النظـام المصـرفي الـذي يقـدم خـدمات آليـة للعمـلاء بالإجابـة علـى استفسـاراتهم وأسـئلتهم عبـر الانترنـت، فكـل ذلـك يسـاهم فـي النشـاط الاقتصـادي وخفـض تكـاليف الأنشـطة والإنتاج [٣]

---

(١) موقع الكتروني بعنوان الذكاء الاصطناعي في الطب (https://www.webteb.com/articles

(٢) الـذكاء الاصـطناعي واثـره فـي الضـمان فـي الفقـه الاسـلامي ، عبـد الـرحيم محمـد عبـد الـرحيم، مجلـة الدراسات القانونية ، جامعة الزقازيق ، العدد٥٥ ، ج١ ،٢٠٢٢ ، ص١٢

(٣) الـذكاء الاصـطناعي وتقنياتـه ، محمـد العربـي ، مجلـة البحـوث والدراسـات ، جامعـه الـوادي الجزائـر ، مجلد ٢١ ، العدد٢، ٢٠٢٤، ص١٧

وفي مجال الامن والشرطه وذلك باستخدام أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كشف ومتابعة المجرمين والمخربين الذين يهددون أمن واستقرار المجتمع من خلال التعرف على وجوههم وبصماتهم وأصواتهم وأماكن تواجدهم وغير ذلك، وكذلك أجهزة كشف الألغام وكل ما يهدد سلامة الأفراد، وأيضا يساعد على رصد الجرائم والحوادث والمخاطر بواسطة كاميرات وحساسات ذكية وتحليل البيانات الكبيرة والتنبؤ بالسلوكيات والاتجاهات الإجرامية [١].

وكذلك قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على القيام بالأعمال الصعبة التي قد يعجز البشر عن تأديتها، كعمليات التنقيب واستكشاف الأماكن التي يصعب الوصول إليها كقاع المحيط، والكشف عن الألغام ونحوها مع إمكانية قيام الآلات بعملها بشكل مستمر دون الشعور بكلل أو ملل، وثبات قدرتها على الإنتاج على الدوام دون النظر إلى الوقت أو الظروف المحيطة بالعمل، وهذا كله بلا شك سيساعد في تخفيف أعباء العمل والتقليل من ضغوطه النفسية والمادية عن البشر حيث ستساعد تلك الآلات والأنظمة الذكية في تحمل القدر الأكبر من الأعمال المرهقة للبشر مع الدقة المتناهية في تأدية هذه الأعمال [٢]، فضلاً عن تدني إن لم يكن الحد من نسبة الخطأ التي قد تحدث أثناء القيام بمهام العمل يضاف إلى ذلك عدم تأثر تلك الأنظمة الذكية بأية عواطف قد تعيق سير العمل؛ وذلك لعدم اتصافها بالمزاجية البشرية فهي تعمل وفق طريقة تفكير منطقية مما يمكنها من اتخاذ القرارات الصحيحة خلال فترة زمنية وجيزة [٣].

---

(١) الذكاء الاصطناعي كتوجه حتمي في حماية الأمن السيبراني ، خليل سعيدي ومرزوق بن مهدي ، مجلة دراسات في حقوق الإنسان، مصر، المجلد : ٠٦، العدد : ٠١، جوان ٢٠٢٢، ص ٢٩.

(٢) استشراف التطبيقات الاقتصادية للذكاء الاصطناعي، عبد الحفيظ القوي وجهاد بوعزوز ، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجزائر، مجلد : ٦ ، العدد :١ ، جوان ٢٠٢٣، ص ٥

(٣) الذكاء الاصطناعي واثره في الضمان في الفقه الاسلامي ، عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، ج١ ، ص١٢

المبحث الثاني

مشروعية الذكاء الاصطناعي في الإسلام

المطلب الأول : الذكاء الاصطناعي بين الحلال والحرام في الشريعة الاسلامية

إن الناظر في كتاب الله وآيات القرآن الكريم يجد الكثير من الآيات التي تدعو الإنسان إلى التعقل، والتفكر، والتدبر، والنظر، إشارة إلى أن للعقل البشري شأنا كبيرا في القرآن، ولقد حث القرآن الكريم الإنسان على إعمال فكره وعقله، ودعاه إلى ترك الجمود والتقليد، وينظر إلى العقل على أنه هبة من الله عز وجل وبالتالي فمن الواجب تنمية العقل بالعلم والمعرفة ، ولا شك إذا تدبرنا آيات القرآن الكريم فإننا نجد معظم الآيات تحثنا على التفكير والفهم والإدراك، والقرآن يحث على التفكر والتدبر والتأمل وبالتالي ينمي فيه احتداد القريحة وتوهج الفكر واشتعال الذكاء، وسلوك طريق المعرفة بمعناها الواسع وحسبنا في ذلك أن كلمة (اقرأ) أول ما نزل من القرآن جاءت بها المعنى الواسع للعلم والمعرفة، والفهم هو المعيار للحكم على كثير من القضايا[1].

والقرآن عندما يحث على استخدام العقل والفكر يرمي إلى تنمية مهارة الفهم والإدراك. والإنسان لا يستطيع أن يطلق العقل من عقاله إلا بترويضه وتنميته وإعطائه القدرة على الاستيعاب من خلال النظر والتدبر والتأمل في الكون من أشياء سخرها الله له

---

(1) تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية ،مبروك بهي الدين رمضان ، مجلة اسلامية علمية محكمة ، جامعه الملك سعود ، العدد٦٠ ،الرياض ،٢٠٢٤ ص٣٠٧

ودعاه إلى البحث والنظر والتفكر والتأمل فيها من خلال كتابه المسطور والمنظور في الكون والأنفس والآفاق [١].

فلما كان الذكاء لغة يعني الفطنة والتوقد ، فهو يدل على زيادة القوى العقلية والمعرفية في الإنسان، وهذا المفهوم للذكاء الذي يؤكد عملية التفكير وما إليه من استدلال استقرائي أو استنباطي، أو القدرة على الفهم الدقيق للأمور، يقول ابن تيمية رحمه الله: (إن الأمور الدقيقة سواء كانت حقا أو باطلاً، إيمانًا أو كفرًا ، لا تعلم إلا بذكاء أو فطنة) [٢]

أن العلم الذي يدعو إليه الإسلام لا يقتصر على العلوم الدينية فحسب بل يشمل كل علم من شأنه أن يكون نافعاً للإنسانية من العلوم الدنيوية المختلفة عملاً بعموم قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [٣] وبمقتضى تلك الآية يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي كعلم من العلوم لا حرج فيه طالما قد خلا من المحظورات الشرعية وأنه من الأمور المباحة لما فيه من منافع للإنسانية وذلك طبقاً لما هو مقرر في شريعتنا من الأصل في الأشياء الإباحة والحل حتى يأتي دليل على تحريمها بدليل عموم قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا منه ﴾ [٤] وفي هذا يقول

---

(١) تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مبروك بهي الدين رمضان ، ص٣٠٧

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية ، ٢٠٠٤ م ،ج ٧ ، ص٩

(٣) سورة طه من الآية: ١١٤

(٤) سورة الجاثية من الآية ، ١٣

الإمام تيمية رحمه الله عليه:" لست أعلم خلاف أحد من العلماء السالفين في أن ما لم يجئ دليل بتحريمه فهو مطلق غير محجور [١]

أن الشريعة قد راعت مصلحة العباد وشرعت لهم الأحكام الموصلة إليها وعليه فإن كل مصلحة لم يرد في الشرع حكم خاص بها وكانت ملائمة لتصرفات الشارع ورعايته لمصلحة العباد ولا تخالف حكماً من أحكامه فهي جائزة [٢]

فكل ما هو مصلحة مطلوب وجاءت الأدلة بطلبه وكل ما هو مضرة منهي عنه وتضافرت الأدلة على منعه وهذا أصل مقرر مجمع عليه لدى فقهاء المسلمين، فجميع أحكامه سبحانه وتعالى متكفلة بمصالح العباد في الدارين وأن مقاصد الشريعة ليست سوى تحقيق السعادة الحقيقية لهم [٣]

أما إن كان الغرض الذي صنعت له غير مباح شرعاً أو يؤدي إلى مفسدة فتكون محرمة ولا يجوز استخدامها مثل العديد من البرامج التي تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بهدف استخدامها في أغراض يقصد منها الكذب والخداع والحاق الضرر بالغير كتقنية ال "DeepFake أو التزييف العميق، وهي تقنية تعتمد على برامج الذكاء الاصطناعي وتقوم بتركيب وتزييف الصور والفيديوهات على مقاطع فيديو أخرى

---

(١) الفتاوى الكبرى ، تقي الدين ابن تيمية الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ج١ ، ص ٣٧١ .

(٢) الوجيز في أصول الفقه، عبد الكريم زيدان ، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع الطبعة السادسة ١٩٨٧م، ص ٢٦٧.

(٣) أثر الأدلة المختلف فيها مصادر التشريع التبعية ، مصطفى ديب البغاء ، ط٣، دار القلم دار العلوم الإنسانية ، دمشق ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ص٢٨.

غير حقيقية تشبه إلى حد كبير الواقع ومن الصعب اكتشاف تزييفها [1]، وبعد التزييف العميق من أخطر تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على تشويه سمعة الآخرين عن طريق فبركة مقاطع مرئية أو مسموعة أو صور لهم بغرض ابتزازهم ماديا أو الطعن بها في أعراضهم وشرفهم، أو دفعهم لارتكاب أفعال محرمة ولاشك أن هذه الأفعال من الإيذاء والبهتان الذي ذم الله صاحبه؛ فقال سبحانه: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾[2]

أو يكون الغرض من هذه التقنيات الذكية الإفساد في الأرض عن طريق استخدامها في أعمال القتل والسلب والنهب ونحو ذلك من الأغراض التي تحرمها الشريعة الغراء [3]

المطلب الثاني : دور العلم في الإسلام ودلالته من القرآن الكريم والسنة النبوية

إن الناظر والمتأمل في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم يلاحظ أنه لا يوجد دين من الأديان قد أعلى من شأن العلم والعلماء مثل الإسلام يدل على ذلك أن أول آية نزلت من القرآن لم تأمر بصوم ولا صلاة ولا جهاد وإنما أمرت بالقراءة التي هي المفتاح الأساسي لسائر العلوم دينية كانت أو دنيوية كما قال جل

---

(١) الذكاء الاصطناعي واثره في الضمان ،عبد الرحيم محمد ، كلية الحقوق ، جامعة الزقازيق ، مجلد ٥٥ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢ م ، ص ٣٤

(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٨

(٣) الذكاء الاصطناعي وموقف الشريعة الإسلامية منه ، جمال الديب ، بحث منشور بحولية جامعة الجزائر، عدد خاص، الملتقى الدولي الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون الجزائر، نوفمبر ٢٠١٨م ، ص١١٧.

شـأنه: ﴿ اقْـرَأْ بِاسْـمِ رَبِّـكَ الَّـذِي خَلَـقَ خَلَـقَ الْإِنْسَـانَ مِـنْ عَلَـقٍ اقْـرَأْ وَرَبُّـكَ الْأَكْـرَمُ الَّـذِي عَلَّـمَ بِالْقَلَمِ ﴾[1]

ويطلـق العلـم فـي الإسـلام علـى كـل مـا هـو نـافع مـن الأمـور حيـث يهـدف لتكـوين الإنسـان الصـالح وزيـادة صـلته بربـه، وفـي خدمـة الـدين الإسـلامي، ولصـالح الحيـاة والإنسـان [2]فحـث الإسـلام علـى العلـم لا يقتصـر علـى تحصـيل العلـوم الشـرعية فقـط بـل يشـمل كـل علـم مفيـد لبنـي الإنسـان يـدل علـى ذلـك إطـلاق لفـظ العلـم فـي قولـه تعـالى: ﴿وَقُـلْ رَبِّ زِدْنِـي عِلْمًـا ﴾ [3]ومـا روى أن النبـي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـد طلـب مـن زيـد بـن ثابـت رضـي اللـه عنـه أن يـتعلم لغـة اليهـود فعـن خَارِجَـةُ بْـنُ زَيْـدِ بْـنِ ثَابِـتٍ، عَـنْ زَيْـدِ بْـنِ ثَابِـتٍ أَنَّ النَّبِـيَّ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ أَمَـرَهُ أَنْ يَـتَعَلَّمَ كِتَـابَ اليَهُـودِ حَتَّـى كَتَبْـتُ لِلنَّبِـيِّ صَـلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ كُتُبَـهُ، وَأَقْرَأْتُـهُ كُتُـبَهُمْ، إِذَا كَتَبُـوا إِلَيْـهِ [4] بـل إن عقيـدة الإسـلام قائمـة علـى أسـاس العلـم بالأشـياء ولـيس علـى أسـاس التسـليم الأعمـى كمـا قـال جـل شـأنه: (فَـاعْلَمْ أَنَّـهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللـهُ)[5]وقولـه تعـالى: ﴿ اعْلَمُـوا أَنَّ اللـهَ شَـدِيدُ الْعِقَـابِ وَأَنَّ اللـهَ غَفُـورٌ رَحِـيمٌ ﴾ [6]إلـى غيـر ذلـك مـن الآيـات، كمـا اشـتمل القـرآن علـى مئـات الآيـات الدالـة علـى طلـب العلـم وإعمـال العقـل

---

(1) سورة العلق الآيات : ١- ٤

(2) العلـم والـدين ، أحمـد رمضـان ، بحـث منشـور بالمجلـة العربيـة للدراسـات الإسـلامية والشـرعية العـدد الثاني إبريل ٢٠١٨م ، ص٢٣.

(3) سورة طه من الآية: ١١٤

(4) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب : ترجمة الحكام، برقم (٧١٩٥)، ج٩ ، ص ٧٦.

(5) سورة محمد من الآية ١٩

(6) سورة المائدة الآية ٩٨

والحث على التفكر والتأمل نحو قوله تعالى: ﴿أفلا تَعْقِلُونَ، أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ، أَفَلَا يَنْظُرُونَ، أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، وغيرها [1]

ومما يدل على فضل العلم في الإسلام إعلانه من شأن العلماء وجعلهم في مكانة لا تدانيها مكانه ويظهر ذلك جلياً في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [2]قال الإمام ابن القيم: وهذا يدل على فضل العلم وأهله من وجوه أحدها : استشهادهم دون غيرهم من البشر، والثاني: اقتران شهادتهم بشهادته، والثالث: اقترانها بشهادة ملائكته والرابع أن في ضمن هذا تزكيتهم وتعديلهم فإن الله لا يستشهد من خلقه إلا العدول ..... السادس: أنه سبحانه استشهد بنفسه وهو أجل شاهد ثم بخيار خلقه وهم ملائكته والعلماء من عباده ويكفيهم بهذا فضلاً وشرفاً [3]

وقال الإمام الغزالي : فانظر كيف بدأ سبحانه وتعالى بنفسه وثنى بالملائكة وثلث بأهل العلم وناهيك بهذا شرفاً وفضلاً وجلاء ونبلا [4] ، ومما يزيد من عظم تلك المكانة قوله تعالى: (يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ درجات) [5]

---

(١) مكانة العلم في الإسلام، مجدي محمد يونس، بحث منشور بمجلة البحوث النفسية والتربوية كلية التربية جامعة المنوفية العدد الأول ٢٠٠٠م ، المجلد ١٥ ص ٥.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨

(٣) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ، ابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ت)، ج١ ، ص٤٨

(٤) إحياء علوم الدين ، أبو حامد الغزالي الطوسي ، دار المعرفة بيروت، (د.ت) ، ج١ ، ص٤٥.

(٥) سورة المجادلة الآية: ١١

كما أكدت السنة على أهمية العلم ومكانته في الإسلام ويظهر ذلك جلياً من خلال الحث على تعلم العلم وتعليمه للناس ومن ذلك ما روى عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (.... وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ....) [1]

وما يدل على فضل العلم عدم انقطاع ثوابه بموت صاحبه فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ [2]. إلى غير ذلك من النصوص النبوية الدالة على فضل العلم والحث على نشره بين الناس.

---

(1) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ج٤ ، ص ٢٠٧٤ .

(2) صحيح مسلم، كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد الموت، ج٣ ، ص ١٢٥٥ ، حديث (١٦٣١).

المطلب الثالث : ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي وفق القيم الإسلامية.

وضعت الشريعة الإسلامية مبادئ وضوابط لتأمين الصناعات وتوجيهها، وذلك لتحقيق منفعة معتبرة قدر الإمكان، وكذلك البعد عن الضرر. وذلك يعود للشخص المصنع أو الفني والصنعة في عمل الصانع وحرفته" [1] والصناعة لها طابع تعبدي، فيعرف الصانع أن الله سبحانه وتعالى يراقبه، قال تعالى (وكان الله عَلى كُلِّ شيء رقيبا) [2]

أن يراعى المعايير الصناعية والسلامة الفنية والدقة والجودة في الصنع، والبعد عن الغش والتدليس في المواصفات ، لقوله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه))[3].

ويجب أن تكون بعيدة عن الهيئة الكاملة للإنسان، وذوات الأرواح قدر الإمكان، لقول النبي – صلى الله عليه وسلم: ((أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله)) [4]وجه الدلالة هنا أي يُشيرُونَ مَا يُصْنَعُونَهُ بِمَا يُصنعه الله [5] وأكثر ما يتمثل الذكاء الاصطناعي بالروبوتات التي تشبه إلى حد كبير الإنسان، وتؤدي حركات تحاكي فيها قدرات الإنسان، وتتكلم لغة طبيعية وتحاكي قدرة الإنسان في دكانه، تدخل

---

(١) المعجم الوسيط ،أحمد الزيات وآخرون، دار الدعوة مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٩٩٠م، ص١٣٤

(٢) الأحزاب (٥٢)

(٣) مسند أبي يعلى ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) ،تح : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث – دمشق ،ط١ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ، حديث ٣٨٦ .

(٤) صحيح البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي ،تح : جماعة من العلماء ، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ ، كتاب اللباس، باب ما وطن من التصاوير، رقم ٥٩٥٤، ج ٧ ، ص ١٦٨ .

(٥) فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) تح : محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ] ،المكتبة السلفية – مصر ،ط١ ، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ، ج١٠ ، ص٣٨٧

هذه الروبوتات في التصوير (التماثيل) المنهي عنها شرعا ذهب عامة أهل العلم إلى التحريم مطلقا [1] لأن فيها مضاهاة لخلق الله، والقصد منها العبادة والتعظيم، وخاصة إذا كانت تامة، واستدلوا بعدة أدلة منها قوله – صلى الله عليه وسلم : ((أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يضاهون يخلق الله))

١–الاستعمال المشروع، أي ألا تستخدم للعبث فيها بما يؤدي إلى عواقب غير محمودة: لقوله تعالى (وليس عليكم جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن ما تعمَّدَتْ قُلُوبُكُم وكان الله غَفُورًا رَحِيمًا) [2]دلالة الآية" إن الله قد وضع الحرج في الخطأ ورفع إثمه وانما الإثم على من تحمد الباطل" [3]والاستخدام غير المشروع يكون متعقدا وباطلاً

٢–الاستخدام بقدر الحاجة المطلوبة، لأن هذه الآلات تستخدم في مجالات شديدة الخطورة وشديدة التعقيد، فيجب التصرف على النحو اللائق لتعظيم الفوائد. ودعم السلامة والحد من الضرر للحفاظ على الأنفس والممتلكات، وهي من مقاصد الشريعة ومن أخلاقيات الشرع

٣–عدم التلاعب بالبرامج والأجهزة، لذا يجب التركيز على الكيفية التي تستخدم بها هذه الآلات، وعدم الاعتداء عليها بالسرقة، أو الإتلاف المنهي عنه في الشرع، لقوله تعالى (وإذا تولى سعى في الأرض لمفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يجب الفساد)

---

(١) روائع البيان تفسير آيات الأحكام ، محمد علي الصابوني ، مكتبة الغزالي – دمشق، مؤسسة مناهل العرفان – بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٠ م ج٢ ، ص٤٠٦

(٢) سورة الأحزاب: الاية ٥

(٣) تفسير القرآن العظيم ،عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تح : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م ، ج٦ ، ص٣٣٩

[1]، ووجه الدلالة في هذه الآية: "والآية بعمومها نعم كل فساد كان في أرض أو مال أو دين [2]

٤-معرفة قواعد الاستعمال الأمن لهذه الأجهزة، وعدم الاعتداء عليها لأنها من صنع الإنسان، لكنها نعمة كبيرة من المولى عز وجل، وذلك الضمان البقاء والاستمرار لقوله تعالى: (وضربت الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة بأنها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجوع والخوف به بما كانوا يصنعون) [3]ودلالة الآية الكريمة وجعل الله قرية موصوفة بهذه الصفات مثلاً لكل قوم أنعم الله عليهم بهذه النعم، فلم يشكروا الله تعالى عليها، فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر " [4]

٥-ألا تتعارض مع القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية رسالة الإسلام في رسالة الأخلاق، لقوله – صلى الله عليه وسلم : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، وعندما ننشئ الذكاء الاصطناعي وتستخدمه، فيجب أن تتحمل المسؤولية، لذلك يجب التأكيد على أنه يقوم على المبادئ الإسلامية، كمبدأ العدالة والشفافية عند تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي، وأن تكون قابلة للمساءلة لتجنب الفساد واحقاق الحق، واصدار دليل إرشادات للمجتمع والأفراد يبين بصورة واضحة الجوانب السلبية والإيجابية باستخدام هذه التقنية التي تعزز تحقيق قيم العدالة والشفافية.

---

(١) سورة البقرة الآية : ٢٠٥

(٢) الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،تح : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،دار الكتب المصرية – القاهرة ،ط٢ ، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م ، ج٣ ، ص١٨

(٣) سورة النحل الآية : ١١٢

(٤) التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،ط١ ، ١٩٩٧ – ١٩٩٨ م ، ص١٣٥

٦- الحفاظ على أمن البيانات والمعلومات الشخصية التي يجمعها الذكاء الاصطناعي بكل الطرائق الفنية والتكنولوجية المشروعة، وعدم السماح للوصول إليها بطرق غير مشروعة، والمحافظة عليها من الهجمات الإلكترونية والسرقة والاختراق وهذا من الوفاء بالعقود الذي حث علية الإسلام لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)[١]ووجه الدلالة هو الالتزام بما أحل وما حرم، وما فرض، وما حد في القرآن كله. وعدم الغدر والنكث بما جاء في العقد [٢] حيث إن الخدمات المصرفية التي تقدم للعملاء في بمثابة عقود الكترونية ذكية فعليه يجب أن تلتزم المصارف بقواعد العقود تقديم خدمات الذكاء الاصطناعي للجميع دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو فئة دون أخرى لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خلقناكم من ذكر وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِن أكرمكم عند الله أتقاكم) [٣]دلالة الآية الكريمة: قال رسول الله "أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا أعجمي على عربي ولا أسود على أحمر ولا الأحمر على أسود إلا بالتقوى. الا هل بلغت ؟[٤]

٧- منع أكل أموال الناس بالباطل: لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إلا أن تَكُونَ تِجَارَةٌ عَنْ تَرَاضٍ مِنكُم) [٥]ووجه الدلالة في هذه الآية هو تحريم أكل الأموال بما حرم الله على المسلمين من الربا والقمار وغيرها [٦]وكثير ما

---

(١) سورة المائدة: الآية ١.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)تح: محمود محمد شاكر ، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة ، (د. ت)ج٩ ، ص٤٤٧

(٣) سورة الحجرات :الآية ١٣

(٤) تفسير القرطبي، ج١٦، ص٣٢٣

(٥) سورة النساء الآية : ٢٩

(٦) تفسير الطبري، ج٥ ، ص١٥٠

يحصل في الذكاء الاصطناعي من اختراق للحسابات أو تعد على الأموال بالطرق الاحتيالية، ولذلك يجب أخذ كل الاحتياطات المناسبة في البنوك للحفاظ على الأموال.

٨- منع إضاعة المال: إضاعة المال من الفساد المحرم، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله حرم عليكم عقوق الأميات، ووأد البنات ومنع وهات، وكره لكم قبل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال)) [١]وجه الدلالة من الحديث هو إضاعة المال، أي " ما أنفق في غير وجوهه المأذون فيها شرعًا، سواء أكانت دينية أم دنيوية [٢]مثل استخدام الذكاء الاصطناعي في الاحتيال والتهريب وغسيل الأموال [٣].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، رقم ٢٤٠٨، ج ٣، ص ١٢٠

(٢) سبل السلام شرح بلوغ المرام ، محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (١١٨٢ هـ) ، تح: عصام الصبابطي ، دار الحديث – القاهرة، مصر، ط٥، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، ج٤ ، ص٦٢٩

(٣) الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية ، الضوابط والمعايير الشرعية ، وجدان جبرلن يوسف ، الجامعه الاردنية ، مجلد ٥٠ ،عدد ١ ، ٢٠٢٣ ، ص١٦٤

المبحث الثالث

الذكاء الاصطناعي في خدمة الفقه الاسلامي

المطلب الأول: دوره في مجال الاحوال الشخصية

اولا :تقديم الفتاوي المتعلقة بالزواج والطلاق باستخدام الذكاء الاصطناعي

ذهب جمهور الفقهاء المعاصرين إلى جواز استخدام وسائل التواصل الحديثة في إجراء عقد النكاح بجميع أنواعها الكتابية أو الصوتية أو المرئية مع اختلافهم في الضوابط الإجرائية حسب قانون الأسرة لكل بلد [١]

هذه المسألة أيضا من بين المسائل التي ينبغي تجديد الاجتهاد فيها بعد انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي التي بواسطتها يمكن التشكيك في مدى صحة الصوت والصورة والفيديو فضلا عن الكتابة، وهنا يظهر لنا تحدي المسؤولية – على غرار تحدي الموثوقية – فيما يترتب عن إثبات عقد النكاح بتلك الطرق، وما يتبعها من آثار كالحرمة والنفقة والميراث وغيرها[٢].

والأمر نفسه ينسحب على الطلاق الإلكتروني، فقد ذهب أغلب العلماء المعاصرين إلى وقوعه بالصوت والفيديو بينما اختلفوا في وقوعه كتابة، فينبغي تجديد البحث في وقوعه

---

[١]إبرام عقود الزواج عن طريق الوسائط الإلكترونية الحديثة، إبراهيم رحماني، مجلة الشهاب، ع: ٤، ٢٠١٦م ، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، ص ٨١-١٢٢

[٢] مجلس عقد النكاح الإلكتروني، أمينة بوعزة، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، مج: ٢، ع: ٣، ٢٠١٨م، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، ص ٤٥٩-٤٧٣

مـن عدمـه بجميـع الأشـكال والصـور لاحتماليـة وقـوع التزييـف والتزويـر عليهـا بتقنيـات الذكاء الاصطناعي؛ وهي أوصاف مؤثرة في الحكم [١]

ثانيا : دعم القضايا الاسرية وحل النزاعات عبر الانظمة الذكية

وأمـا بالنسـبة للمعـاملات الماليـة عبـر الوسـائل الحديثـة كالتجـارة الإلكترونيـة وكـل صـور التعاقـد المتنوعـة فلـم نجـد اختلافـا – فـي حـدود علمنـا – بـين الفقهـاء المعاصـرين [٢]، لكـن مـع دخـول تقنيـات الـذكاء الاصـطناعي ينبغـي تجديـد الاجتهـاد وإعـادة النظـر فـي ضـوابط الجـواز وسـبل التوثيـق لمـا يترتـب عـن صـحة العقـود مـن مسـؤولية والتزامـات وآثـار، وتنـدرج فيهـا أيضـا عقـود العمـل، والتـي يطلـق عليهـا فـي الفقـه الإسـلامي بإجـارة الأشـخاص، فقـد يتعاقـد أحـدهم مـع شـركة أجنبيـة بانتحالـه لاسـم حقيقـي عـن طريـق الـذكاء الاصـطناعي، ومن المعلوم أن العقد يترتب عنه آثار مالية وكذا مسؤولية قانونية عند الخطأ[٣]

وبوجـه خـاص مـع اسـتخدام كثيـر مـن الشـركات اليـوم لـبعض الربوتـات الذكيـة فـي خدمـة الزبائن واستقبال العملاء، وقد يتطور الأمر إلى إجراء العقود آليا مع الروبوت.

---

[١] عقـد النكـاح عبـر الإنترنـت مجلـة الشـريعة والقـانون، محمـد أزوار كامـارودين، العـدد : ٧، ٢٠١٨م، ماليزيا ، ص ٢٥٢ –٢٢٧

[٢] أحكـام و ضـوابط العقـود الإلكترونيـة فـي الفقـه الإسـلامي والقـانون، عبـد العزيـز غـرم اللـه جـار اللـه آل جار الله، الرياض، السعودية، دار الكتاب الجامعي، ط ١ ، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م. ص١٢٣

[٣] أحكـام التجـارة الإلكترونيـة فـي الفقـه الإسـلامي، عـدنان بـن جمعـان الزهرانـي، بيـروت، لبنـان، دار القلم، ط١، ٢٠٠٩ ،ص٥٤

المطلب الثاني : دوره في مجال المعاملات الشرعية

أولا : توثيق العقود الشرعية وإدارتها باستخدام التكنولوجيا الذكية

تعرف العقود في الفقه الإسلامي بأنها اتفاقيات تخلق التزامات قانونية بين طرفين أو أكثر. وتتطلب صحتها توافر عدة أركان أساسية، وهي: الطرفان (العاقدان)، اللذان يجب أن يكونا أهلين للتعاقد والمحل[١]، الذي يجب أن يكون مشروعا وموجودًا وله قيمة، والصيغة التي تعبر عن إرادة الطرفين بشكل واضح. كما تعتبر بعض العقود ملزمة، مثل عقد البيع[٢]، بينما يعتبر البعض الآخر جائزا، مثل عقد الإيجار"[٣].

وتنقسم العقود في الفقه الإسلامي إلى عدة أنواع، منها: العقود اللازمة التي لا يمكن الرجوع عنها بعد إبرامها[٤]: العقود الجائزة، التي يمكن لأحد الأطراف الرجوع عنها العقود الملزمة التي تلزم الطرفين بتنفيذ الشروط والعقود المتعلقة بالمصالح العامة، مثل عقود الوقف [٥].

---

[١] نيل الأوطار ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، تح: عصام الدين الصبابطي ، دار الحديث، مصر ، ط١ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م ، ص ٧٦ .

[٢] بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ)، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ص ١٢٠

[٣] المغني لابن قدامة ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ – ٦٢٠ هـ) ، تح : طه الزيني ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٥٠ .

[٤] المبسوط ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣ هـ) ، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٨٥ .

[٥] المستصفى ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، تح: محمد عبد السلام عبد الشافي ، ط١، دار الفكر بيروت، ١٩٨٧، ص ٢٣٢ .

ويبـرز هنـا مصـطلح الأهليـة، وهـي تعنـي القـدرة القانونيـة علـى إبـرام العقـود وتحمـل الالتزامـات[١]. وتنقسـم الأهليـة إلـى الأهليـة العامـة التـي يمتلكهـا كـل بـالغ وعاقـل والأهليـة الجزئيـة التـي تمـنح لـبعض الأفـراد مثـل القصـر، حيـث يمكـنهم التعاقـد ضـمن حـدود معينة"[٢].

مـا لا ريبـة فيـه أن الـذكاء الاصـطناعي مـن شـأنه أن يـؤثر علـى مفهـوم الأهليـة . وذلـك مـن خـلال إدخـال عناصـر جديـدة فـي عمليـات التعاقـد والتفاعـل القـانوني. إذ يمكـن للأنظمـة المعتمـدة علـى الـذكاء الاصـطناعي اتخـاذ قـرارات وتقـديم استشـارات قانونيـة : ممـا قـد يـؤدي إلـى التشـويش علـى مفهـوم الأهليـة التقليـدي، الـذي يعتمـد علـى قـدرة الأفـراد علـى اتخـاذ قـرارات مسـتنيرة[٣]. فعلـى سـبيل المثـال، إذا اسـتخدم شـخص مـا نظـام ذكـاء اصـطناعي لاتخـاذ قـرار قـانوني : فهنـا يمكـن أن يثـار التسـاؤل حـول مـدى مسـؤولية هـذا الشـخص عـن القـرارات المتخـذة بواسـطة هـذه الأنظمـة ولـذا، فـإن هـذه الديناميكيـة الجديـدة تتطلـب مـن المشـرعين والفقهـاء إعـادة تقيـيم الأطـر القانونيـة القائمـة، والتفكيـر فـي كيفيـة توفيق القوانين مع التطورات التكنولوجية المتسارعة [٤].

---

[١] الإنصـاف فـي معرفـة الـراجح مـن الخـلاف ، عـلاء الـدين أبـو الحسـن علـي بـن سـليمان المـرداوي (٧١٧ – ٨٨٥ هـ) ، تـح : محمـد حامـد الفقـي [ت ١٣٧٨ هـ] ، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، ١٩٩٦، ص ١٥٩

[٢] رد المحتـار، محمـد أمـين، الشـهير بـابن عابـدين [ت ١٢٥٢ هـ] ، دار الفكـر، بيـروت، ١٩٩٧، ص ١٠٢ .

[٣] الـذكاء الاصـطناعي والقـانون تحـديات جديـدة، حسـن البلوشـي، دار الفكـر، مسـقط ٢٠٢٢، ص ٦٥ مريم العجمي، أثر التكنولوجيا على الأهلية القانونية، دار القانون أبوظبي ٢٠٢١، ص ٧٨

[٤] "الإشـكالات القانونيـة للـذكاء الاصـطناعي، يوسـف النعيمـي، دار الكتـب العلميـة بيـروت، ٢٠٢٠، ص ٤٤

ولذا، يتعين على الفقهاء والقضاة التفكير في من يتحمل المسؤولية عن تنفيذ العقد، هل هي الشركة المصنعة للنظام ، المستخدم ، أم النظام نفسه ؟ إن الإجابة عن هذا التساؤل تقتضي. لزوم تطوير معايير جديدة لتحديد المسؤولية، بما في ذلك تقييم مدى تدخل البشر في اتخاذ القرارات [١]، ومدى استناد الأنظمة على المعلومات المدخلة"[٢].

ولا ريب في أن مبدأ المسؤولية عن الأفعال الناتجة عن الذكاء الاصطناعي يتطلب من المشرعين والفقهاء استنباط إطار قانوني واضح. فالأفعال الناتجة عن الأنظمة الذكية قد تؤدي إلى أضرار أو خسائر مما يستدعي إيجاد مسؤوليات واضحة، سواء كانت تعود إلى المطورين أو المستخدمين. ولهذا بات من الضروري أن يحدد النظام القانوني كيفية التعامل مع الحالات التي يتسبب فيها الذكاء الاصطناعي في إحداث أضرار، وذلك لضمان العدالة وحماية الحقوق"[٣].

ثانيا: تطوير التطبيقات الذكية لتحليل النصوص الفقهية واستنباط الأحكام.

إن المجتمع المسلم بحاجة ملحة لمعرفة الأحكام المتعلقة بقضايا زمانهم، و الفقه الاسلامي و الفقهاء لهم الدور الأكبر في استنباط الأحكام الشرعية من القضايا المعاصرة و للاجتهاد في النوازل أهمية كبيرة [٤] وبيان صلاح هذه الشريعة لكل زمان ومكان، وأنها الشريعة الخالدة و الكفيلة بتقديم الحلول الناجعة لكل المشكلات و

---

[١] قانون الذكاء الاصطناعي ملامح جديدة، حسن البلوشي، دار الفلاح، جدة، ٢٠٢٣، ص ٤٢.

[٢] الأبعاد القانونية للذكاء الاصطناعي، يوسف الهبيلي، دار الروافد، عمان، ٢٠٢٣، ص ٥٥ سعاد العجمي المسؤولية القانونية للأنظمة الذكية". دار النشر، القاهرة، ٢٠٢٢، ص ٨٨

[٣] مسؤولية الذكاء الاصطناعي رؤية قانونية، علي الحارثي ، دار الفكر، مسقط، ٢٠٢٢،ص ٧٢

[٤] فقه النوازل (دراسة تأصيلية تطبيقية) ، محمد بن حسين الجيزاني ، دار ابن الجوزي ، ج ١ص ٣٥

المعضلات من إعطاء هذه النوازل أحكامها الشرعية المناسبة، هي دعوة جادة وصريحة الى تحكيم الشريعة في جميع جوانب الحياة، وهو تطبيق عملي تبرز به محاسن الاسلام، ويظهر منه سمو تشريعاته[١].

و يجب على الناظر بالنوازل أن يكون حريصاً على استنباط الحكم الصواب أو لهذه المستجدات، و يجب أن بالعلم والعدالة لكي يتصدر لاستنباط الأحكام الشرعية منهاو من الضوابط التي يحتاجها الناظر في النوازل اي أن لكل عصر مشكلاته وواقعه[٢]، و حاجاته المتجددة، فالأرض تدور والأفلاك تتحرك، و مع هذه الحركة تتمخض أرحام الأيام والليالي عن أحداث ووقائع جديدة لم يعرفها السابقون، فالحاجة الى الاجتهاد المعاصر و استخراج الاحكام من المستجدات حاجة ملحة ما دامت وقائع الحياة تتجدد[٣] و عصرنا الحالي أحوج الى الاجتهاد من غيره، نظراً للتغير الهائل الذي دخل على الحياة الاجتماعية بعد الانقلاب الصناعي و التطور التكنولوجي، والتواصل العالمي المادي والرقمي، الذي جعل من العالم كأنه بلدة صغيرة [٤]

و لعبت التكنولوجيا دوراً كبيراً في نشر الفتوى على نطاق واسع، فأصبح بإمكان الناس الوصول الى الفتاوى بشكل أسهل وأسرع عبر مواقع الانترنت، أو التطبيقات أو وسائل التواصل الاجتماعي ،و ساهمت التكنولوجيا في زيادة وعي الناس تجاه الفتاوى، وذلك

---

[١] الاجتهاد في الشريعة الاسلامية مع نظرات تحليلية في الاجتهاد المعاصر، يوسف القرضاوي، دار القلم، ١٩٩٦م، ط ١، ص ٧٩

[٢] منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة، مسفر بن علي بن محمد القحطاني، دار الأندلس الخضراء،٢٠٠٣م، ط ١، ص ٣٠٨

[٣] الاجتهاد في الشريعة ، القرضاوي ، ص ١٠١

[٤] الاجتهاد في الشريعة ، القرضاوي ، ص ١٠٢

مـن خـلال الفيـديوهات التوضـيحية التـي ينشـرها الفقهـاء والعلمـاء كـل فـي تخصـص و ممـا لا شـك فيـه أن رؤيـة العـالم و سـماع فتـواه أفضـل مـن سـماع الفتـوى بالإخبـار أو نقلهـا عـن طريق الناس[١]

أمـا علـى مسـتوى العلمـاء فقـد سـهلت التكنولوجيـا مهمـتهم مـن حيـث سـرعة انتشـار الفتـوى أو الاجتهـاد، بـالأخص فـي الأمـور التـي تحتـاج الـى اجتهـاد آنـي، وسـاهمت أيضـا فـي انتشـار الفتـاوى علـى مسـتوى العـالم بأكملـه وسـاعدت التكنولوجيـات العلمـاء بزيـادة خبـرتهم فـي الاجتهـاد فأصـبح العـالم فـي البلـد الفلانـي علـى اطـلاع واسـع علـى فتـاوى و اجتهـادات علماء الدول الأخرى[٢].

[١] أثـر التكنولوجيـا الحديثـة فـي الأحكـام الفقهيـة – دراسـةمقارنة، الشـيخ حسـين محمـد بيـومي، بحـث مقـدم إلى المؤتمر العلمي الأول للمنعقد في جامعة الأزهر، سنة : ٢٠٢١، ج ٢، ص ١٥٣

[٢]أثـر التطـور التكنولـوجي علـى الفتـوى، أسـماء حسـن محمـد هاشـم، مجلـة البحـوث الفقهيـة والقانونيـة، العدد : ٤٠ ، ٢٠٢٣م.، ص ٤٠١

المبحث الرابع

التحديات والفرص في استخدام الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي

المطلب الاول : التحديات الفقهية والأخلاقية.

إن الأخلاق تعتبر جوهر الإسلام وروحه السارية في جميع جوانبه، فالنظام الإسلامي عموماً مبني على فلسفته الخلقية أساساً، فالنظام الأخلاقي في الإسلام شامل لكل جوانب هذا الدين: عقيدة وعبادة وشريعة، فمن لم يتحل بالأخلاق الحسنة لم يكن كامل الإيمان والدين وكما قال ابن القيم: "الدين كله خلق، فمن زاد عليك في الخلق : زاد عليك في الدين "[1]

ومع التطور الذي يشهده العالم خاصة في ظل الذكاء الاصطناعي الذي بات هذا الأخير يشكل خطرا كبيرا على المنظومة الأخلاقية خاصة عند إساءة استعماله والاستعانة به في أعمال وتصرفات غير أخلاقية تنافي الأخلاق الإسلامية والمبادئ الإنسانية كالغش والخداع والتزوير والفبركة، وكل هذا لأغراض مختلفة ، ولعل أهم تهديدات الذكاء الاصطناعي للمنظومة الأخلاقية هو الشك في مدى موثوقية المعلومات المتاحة عبر تقنياته من حيث صدقها في ذاتها ومن حيث نسبتها إلى قائليها، فقد أحدثت روبوتات الدردشة ضجة إعلامية كبيرة لما تتيحه من معلومات في شتى المجالات وأشهرها تطبيق Chat GPT ، يضاف إليها ما نتج عن تلك التطبيقات من تقنيات توليد للصور والأصوات والفيديوهات، وأخطرها ما يسمى بتقنية التزييف

---

[1] جريمة التزييف الإباحي العميق (دراسة مقارنة)، أحمد عبد الموجود أبو الحمد زكير، المجلة القانونيةحملناه من موقع المجلة، https://jlaw.journals.ekb.eg/article_٢٢١٣١١.htm

العميق (Deepfake) التي تعرف بأنها: "مصطلح ظهر لأول مرة في عام ٢٠١٧، يشير إلى استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي للتلاعب في محتوى الصوت والفيديو، وتتيح هذه التقنية إمكانية إنشاء مقاطع فيديو مزيفة عن طريق التلاعب بالصور والأصوات باستخدام تقنية التعلم العميق، لذا فقد سميت التزييف العميق أو التعديل الذكي للوجوه وتسمى أيضا مقاطع الفيديو عميقة التزوير "[١]

المطلب الثاني : الفرص المتاحة لتعزيز استخدام التكنولوجيا في الاجتهاد الفقهي.

أن الفقه في أمور الدين مطلب أساس في حياة الناس كافة؛ إذ لا تستقيمُ أُمُورُ دينهم ودنياهم إلا بعد الرجوع إلى أهل العلم و الفقه في الدين؛ ليُبيُنوا للناس حكم الله تعالى فيما وقعوا فيه، والعلماء – رحمهم الله – قد اهتموا بمسائل الفقه وبخاصةٍ المسائل التي تتطلب اجتهادًا للتوصل إلى حلها ، فبعض المسائل عرفتها المجتمعات الإسلامية من قبل، وقد تناولها الفقهاء الأوائل، وبحثوها، وقدموا حلولًا لها؛ ولا شك أن تلك الحلول مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالظروف الاجتماعية والثقافية لتلك العصور التي ظهرت فيها تلك المسائل ، ولقد كان لتجدد الحوادث الاجتماعية المتمخضة عن التطورات العلمية و(التكنولوجية)، تأثير عظيم في كثير من المسائل الفقهية، مما يستوجب النظر فيها، والاجتهاد في حلها من جديد، وفق التقنيات والتطورات العلمية المعاصرة في شتى المجالات.

---

[١] المخاوف الأخلاقية من الاستخدامات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي: تقنية التزييف العميق أنموذجا، الأسد الأسد صالح ، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية ، مجلد ٦ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٢ ، ص ٣٧٥

ويمكن أن يقال: إنه يقصد بالمسائل الخلافية عند الفقهاء التي تأثرت بالتقنية الحديثة هي: تلك المسائل التي بحثها العلماء قديمًا، وقدموا حلولًا لها تتناسب مع الحياة السائدة في ذلك الوقت، إلا أن هذه الحلول كانت اجتهادات منهم – رحمهم الله – نشأ عنها اختلافٌ في وجهات النظر في بعض هذه المسائل ومع تقدم الزمن وظهور التقنيات الحديثة والمخترعات العصرية الجديدة تبينت حلول أخرى مناسبة لهذه المسائل ومتوافقة مع معطيات العصر ، ثم إن تغير الأحكام – بحسب تغير الأزمنة والأمكنة والأحوال – ليس تغيرًا في أحكام الشريعة ونصوصها، إنما هو رجوع العوائد إلى مستندها الشرعي، كما يشير إلى ذلك الإمام الشاطبي – رحمه الله – بقوله: (إِنَّ اخْتِلَافَ الْأَحْكَامِ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْعَوَائِدِ، لَيْسَ فِيْ الْحَقِيْقَةِ بِاخْتِلَافٍ فِي أَصلِ الْخِطَابِ؛ لِأَنَّ الشَرْعَ مَوْضُوْعٌ عَلَى أَنهُ دَائِمٌ أَبدِيٌ، لوْ فرِضَ بَقاءُ الدُّنْيَا منْ غَيرِ نِهَايةٍ، وَالْتَكْلِيفُ كذَلِكْ، لمْ يُحتَجْ فيْ الشرْعِ إلى مَزِيدٍ، وَإِنَّما مَعْنى الإِختِلَافِ: أَنَّ الْعَوَائدَ إِذَا اخْتَلَفتْ رَجَعتْ كلُّ عَادَةٍ إِلَى أَصْلٍ شَرْعِيْ يُحْكَمُ بِهِ عَلَيْهَا)[1]

وليست كل الأحكام تتأثر بتغير الزمان والمكان والعرف والعادة، فالأحكام نوعان كما يقول الإمام ابن القيم – رحمه الله [2]–: (نوْعٌ لَا يَتَغَيرُ عنْ حَالةٍ وَاحدَةٍ هوَ عَلَيها، لَا بِحَسبِ الأَزْمِنةِ وَلَا الأَمْكِنةِ ولَا اجْتِهادِ الأَئِمةِ، كَوُجوْبِ الوَاجِباتِ وَتَحرِيمِ المُحَرَّماتِ

---

[1]الموافقات ، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) ، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار ابن عفان ، ط١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م : ٢/ ٢٨٥–٢٨٦

[2] إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، تح : محمد حامد الفقي [ت ١٣٧٨ هـ] ، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١/ ٣٦٥

وَالحـدُودِ المُقـدَّرَةِ بِالشـرْعِ عَلـى الجـرَائِمِ وَنَحـوِ ذَلِـكَ، فَهـذَا لَا يَتَطـرَّقُ إِلَيـهِ تَغْيِيـرٌ، وَلَا اجْتِهـادٌ يُخـالِفُ مـا وُضـعَ عَلَيـهِ [1]، وَالنـوْعُ الثـانِي: مـا يَتَغَيـرُ بِحَسـبِ اقْتِضـاءِ المَصـلَحَةِ لـهُ زَمَانـا وَمَكَانـا وَحـالًا، كَمَقـادِيرِ التَّعْزِيـرَاتِ وأَجْنَاسـهَا وَصـفَاتِهَا؛ فـإِنَّ الشـارِعَ يُنـوِّعُ فِيهـا بِحَسـبِ المَصْلَحَةِ)[2] .

ثـم إن تغيـر الأحكـام لـم يكـن مقصـورًا علـى تغيـر الأزمـان واخـتلاف العصـور فقـط، وإنمـا قـد يكـون ناشـئًا عـن حـدوث طفـرات (تكنولوجيـة) وتنظيميـة وتقنيـة، اقتضـتها أسـاليب الحيـاة فـي عصـرنا الحاضـر فحـدوث هـذه (التكنولوجيـا) المبهـرة فـي جميـع المجـالات يقتضـي – ولا شـك – أن تتغيـر بعـض الأحكـام الاجتهاديـة؛ لتتفـق مـع متطلبـات العصـر، وتسـاير مصـالح النـاس؛ وذلـك أن المتغيـر مـن الأحكـام هـو الـذي نشـأ عـن اجتهـاد، ولـم يقـع فيـه إجمـاع، فهـو معتـرك العقـول، ومحـل الخـلاف الـذي يقبـل التغييـر، ويتبـع الأحـوال المتجددة[3]

وهـذا الأمـر طبعـي فـي الحكـم الاجتهـادي الـذي بـه تتسـع الشـريعة علـى المسـلمين، بشـرط أن لا تصـادم نصـا، أو إجماعـا ، ثـم إن تبـدل الفتـوى لا يعنـي تغيـر القـديم، وطـرح تـراث

---

[1] الـذيل علـى طبقـات الحنابلـة ، عبـد الـرحمن بـن أحمـد بـن رجـب (٧٣٦ – ٧٩٥ هـ) ، تـح : عبـد الـرحمن بـن سـليمان العثيمـين ، مكتبـة العبيكـان، الريـاض ، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م ٢ / ٤٤٧–٤٥٢.

[2] شـذرات الـذهب فـي أخبـار مـن ذهـب ، عبـد الحـي بـن أحمـد بـن محمـد ابـن العمـاد العَكـري الحنبلـي، أبـو الفـلاح (ت ١٠٨٩ هـ) ، تـح : محمـود الأرنـاؤوط ، دار ابـن كثيـر، دمشـق – بيـروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م ، ٦/ ١٦٨–١٧٠ .

[3] الفكـر السـامي فـي تـاريخ الفقـه الإسـلامي ، محمـد بـن الحسـن بـن العربـيّ بـن محمـد الحجـوي الثعـالبي الجعفـري الفاسـي (ت ١٣٧٦هـ) ، دار الكتـب العلميـة –بيـروت–لبنـان ، ط١ ، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م ، ٢/ ٥١٨

الآباء والأجداد من الفقهاء –رحمهم الله– وإحلال غيره من المستجدات محله، ولا يعني التطور والتجديد ومسايرة العصر – أيضا – التبديل، والتحريم، وتحكيم الهوى والشهوة؛ لكنه يعني العودة إلى أصول الشريعة، وقواعدها الثابتة التي ترمي إلى إحقاق الحق، وإرساء العدل والإنصاف في كل الأزمنة والأمكنة والأحوال والعصور[1].

[1] مختصر طبقات الحنابلة ، محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي ، تح : : فواز الزمرلي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م ، ص٦٨

الخاتمة

في ختام البحث اتوصلت الى نتائج وتوصيات تتلخص في مايلي :

اولا : النتائج

١) يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: "مجموعة متنوعة من الخوارزميات والبرامج والأساليب المستخدمة لتحليل البيانات والتي يتم التعرف عليها كتقنيات قادرة على التصرف "بوعي قادرة على التعلم، وتحسين الذات، واتخاذ القرارات، وما إلى ذلك ".

٢) للذكاء الاصطناعي أهمية بالغة في حياة الإنسان، فهو يهدف لتسهيل النشاطات والأعمال والمهام التي تتطلب جهدا بشريا مع الإتقان والسرعة في التنفيذ، ويقدم خدمات متنوعة ومزايا عظيمة في جميع المجالات

٣) يُعد الفقه الاسلامي من أهم العلوم التي يحتاجها الناس على مر العصور، فمن خلاله يقدر الناس على معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور دينهم ودنياهم.

٤) اجتهاد الفقهاء و استمرار الفتوى دليل على عالمية الاسلام و أن الشريعة صالحة لكل زمان و مكان.

٥) التطور السريع و الهائل و الثورات الصناعية و الالكترونية لا يُعد عائقاً أمام اصدار الأحكام، بل ساهم الفقهاء في توعية الناس على ضرورة الاستفادة من التطور فيما ينفع المصالح العامة.

٦) ساهمت التكنولوجيا في تطوير العلوم بشكل عام من خلال تسهيل البحث و وفرة المصادر، كما ساهمت في خدمة الفقه الاسلامي كذلك من خلال الارشيف الذي توفره لحفظ الفتاوى و غيرها من الأمور.

ثانيا : التوصيات

١) دعوة المجامع الفقهية إلى تجديد الاجتهاد والبحث الفقهي في كثير من القضايا التي طالتها تقنيات الذكاء الاصطناعي كشروط البحث العلمي والاستفتاء الإلكتروني، وكذا المسؤولية الناجمة عن إجراء عقود الأحوال الشخصية والمعاملات المالية عن بعد.
٢) ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي والرقمي الذي يعد في الوقت الحاضر هو المقياس التطور الشعوب.
٣) يجب العمل على استغلال الذكاء الاصطناعي و تسخيره لخدمة العلوم الشرعية من خلال المطورين التقنيين المسلمين ومن الضروري أن يكون للمسلمين دور في التطور التكنولوجي، وأن لا يكونوا مستهلكين لها فقط.
٤) كما يجب العمل على انشاء مواقع وتطبيقات ذكية من شأنها المساهمة في نشر الثقافة الاسلامية و حتى اصدار الفتوى ولو في نطاق ضيق في بادئ الأمر كالأمور المتعلقة بأحكام العبادات، وأن يتم ذلك بإشراف الفقهاء و المتخصصين.

قائمة المصادر والمراجع

١) الإشكالات القانونية للذكاء الاصطناعي، يوسف النعيمي، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٢٠.

٢) (عقد النكاح عبر الإنترنت مجلة الشريعة والقانون، محمد أزوار كامارودين، العدد : ٧، ٢٠١٨م، ماليزيا

٣) إبرام عقود الزواج عن طريق الوسائط الإلكترونية الحديثة، إبراهيم رحماني، مجلة الشهاب، ع: ٤، ٢٠١٦م ، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر.

٤) الأبعاد القانونية للذكاء الاصطناعي، يوسف الهبيلي، دار الروافد، عمان، ٢٠٢٣.

٥) أثر الأدلة المختلف فيها مصادر التشريع التبعية ، مصطفى ديب البغاء ، ط٣، دار القلم دار العلوم الإنسانية ، دمشق ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٦) أثر التطور التكنولوجي على الفتوى، أسماء حسن محمد هاشم، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد : ٤٠ ، ٢٠٢٣م.

٧) أثر التكنولوجيا الحديثة في الأحكام الفقهية – دراسةمقارنة، الشيخ حسين محمد بيومي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للمنعقد في جامعة الأزهر، سنة : ٢٠٢١.

٨) الاجتهاد في الشريعة الاسلامية مع نظرات تحليلية في الاجتهاد المعاصر، يوسف القرضاوي، دار القلم، ١٩٩٦م، ط ١.

٩) أحكام التجارة الإلكترونية في الفقه الإسلامي، عدنان بن جمعان الزهراني، بيروت، لبنان، دار القلم، ط١، ٢٠٠٩ .

١٠) أحكام و ضوابط العقود الإلكترونية في الفقه الإسلامي والقانون، عبد العزيز غرم الله جار الله آل جار الله، الرياض، السعودية، دار الكتاب الجامعي، ط ١ ، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م.

١١) إحياء علوم الدين ، أبو حامد الغزالي الطوسي ، دار المعرفة بيروت، (د.ت) .

١٢) أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ،تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

١٣) استشراف التطبيقات الاقتصادية للذكاء الاصطناعي، عبد الحفيظ القوي وجهاد بوعزوز ، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجزائر، مجلد : ٦ ، العدد :١ ، جوان ٢٠٢٣.

١٤) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، تح : محمد حامد الفقي [ت ١٣٧٨ هـ] ، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية .

١٥) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي (٧١٧ – ٨٨٥ هـ) ، تح : محمد حامد الفقي [ت ١٣٧٨ هـ] ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.

١٦) انعكاسات الذكاء الاصطناعي على القانون المدني دراسة مقارنة ، أحمد علي حسن، بحث منشور بمجلة البحوث القانونية والاقتصادية ،العدد ٧٦ يونيو ٢٠٢١م.

١٧) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ)، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧

١٨) تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية ،مبروك بهي الدين رمضان ، مجلة اسلامية علمية محكمة ، جامعه الملك سعود ، العدد٦٠ ،الرياض ،٢٠٢٤.

١٩) تفسير القرآن العظيم ،عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تح : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٢٠) التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،ط١ ، ١٩٩٧ – ١٩٩٨ م .

٢١) تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ،تح : محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط١ ، ٢٠٠١م .

٢٢) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) ،عالم الكتب ، القاهرة ،ط١ ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

٢٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)تح: محمود محمد شاكر ، توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة ، (د. ت).

٢٤) الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،تح : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،دار الكتب المصرية – القاهرة ،ط٢ ، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .

٢٥) الذكاء الاصطناعي في المصارف الاسلامية ، الضوابط والمعايير الشرعية ، وجدان جبرلن يوسف ، الجامعه الاردنية ، مجلد ٥٠ ،عدد ١ ، ٢٠٢٣

٢٦) الذكاء الاصطناعي كتوجه حتمي في حماية الأمن السيبراني ، خليل سعيدي ومرزوق بن مهدي ، مجلة دراسات في حقوق الإنسان، مصر، المجلد : ٠٦، العدد : ٠١، جوان ٢٠٢٢.

٢٧) الذكاء الاصطناعي واثره في الضمان ،عبد الرحيم محمد ، كلية الحقوق ، جامعة الزقازيق ، مجلد ٥٥ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢ م .

٢٨) الذكاء الاصطناعي واثره في الضمان في الفقه الاسلامي ، عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، مجلة الدراسات القانونية ، جامعة الزقازيق ، العدد٥٥.

٢٩) الـذكاء الاصـطناعي واثـره فـي الضـمان فـي الفقـه الاسـلامي ، عبـد الـرحيم محمد عبد الرحيم.

٣٠) الــذكاء الاصــطناعي والقــانون تحــديات جديــدة، حســن البلوشــي، دار الفكر، مسقط ٢٠٢٢

٣١) الـذكاء الاصـطناعي وتقنياتـه ، محمـد العربـي ، مجلـة البحـوث والدراسـات ، جامعه الوادي الجزائر ، مجلد ٢١ ، العدد٢، ٢٠٢٤.

٣٢) الـذكاء الاصـطناعي وموقـف الشـريعة الإسـلامية منـه ، جمـال الـديب ، بحـث منشـور بحوليـة جامعـة الجزائـر، عـدد خـاص، الملتقـى الـدولي الـذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون الجزائر، نوفمبر ٢٠١٨م .

٣٣) الـذيل علـى طبقـات الحنابلـة ، عبـد الـرحمن بـن أحمـد بـن رجـب (٧٣٦ – ٧٩٥ هـ) ، تـح : عبـد الـرحمن بـن سـليمان العثيمـين ، مكتبـة العبيكـان، الريـاض ، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م .

٣٤) رد المحتــار، محمــد أمــين، الشــهير بــابن عابــدين [ت ١٢٥٢ هــ] ، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧.

٣٥) روائــع البيــان تفســير آيــات الأحكــام ، محمــد علــي الصــابوني ، مكتبــة الغزالي – دمشق، مؤسسة مناهل العرفان – بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٠ م .

٣٦) ســبل الســلام شــرح بلــوغ المــرام ، محمــد بــن إســماعيل الأميــر اليمنــي الصــنعاني (١١٨٢ هــ) ، تــح: عصــام الصــبابطي ، دار الحــديث – القــاهرة، مصر، ط٥، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٣٧) ســعاد العجمــي المســؤولية القانونيــة للأنظمــة الذكيــة". دار النشــر، القــاهرة، ٢٠٢٢.

٣٨) شـذرات الـذهب فـي أخبـار مـن ذهـب ، عبـد الحـي بـن أحمـد بـن محمـد ابـن العمـاد العَكـري الحنبلـي، أبـو الفـلاح (ت ١٠٨٩ هـ) ، تـح : محمـود الأرنـاؤوط ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٣٩) صحيح البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي ،تح : جماعة من العلماء ، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ ، كتاب اللباس، باب ما وطن من التصاوير.

٤٠) العلم والدين ، أحمد رمضان ، بحث منشور بالمجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية العدد الثاني إبريل ٢٠١٨م .

٤١) الفتاوى الكبرى ، تقي الدين ابن تيمية الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٤٢) فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) تح : محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ] ،المكتبة السلفية - مصر ،ط١ ، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ.

٤٣) فقه النوازل (دراسة تأصيلية تطبيقية) ، محمد بن حسين الجيزاني ، دار ابن الجوزي

٤٤) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، محمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (ت ١٣٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م .

٤٥) قانون الذكاء الاصطناعي ملامح جديدة، حسن البلوشي، دار الفلاح، جدة، ٢٠٢٣.

٤٦) كتاب العين ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تح : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.

٤٧) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) ،تح : عدنان درويش ،مؤسسة الرسالة - بيروت .

٤٨) لسان العرب ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ،دار صادر – بيروت، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .

٤٩) المبسوط ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣ هـ) ، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦.

٥٠) مجلس عقد النكاح الإلكتروني، أمينة بوعزة، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، مج: ٢، ع: ٣، ٢٠١٨م، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

٥١) مجموع فتاوى ابن تيمية ، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية ، ٢٠٠٤ م .

٥٢) المخاوف الأخلاقية من الاستخدامات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي: تقنية التزييف العميق أنموذجا، الأسد صالح الأسد ، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، الجزائر، مجلد : ٠٦، العدد : ٢، ٢٠٢٢ .

٥٣) المخاوف الأخلاقية من الاستخدامات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي: تقنية التزييف العميق أنموذجا، الأسد الأسد صالح ، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية ، مجلد ٦ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٢ .

٥٤) مختصر طبقات الحنابلة ، محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي ، تح : : فواز الزمرلي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٥٥) مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، عادل عبد النور، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ، ٢٠٠٥

٥٦) مريم العجمي، أثر التكنولوجيا على الأهلية القانونية، دار القانون أبوظبي ٢٠٢١، ص ٧٨

٥٧) المستصفى ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، تح: محمد عبد السلام عبد الشافي ، ط١، دار الفكر بيروت، ١٩٨٧.

٥٨) مسند أبي يعلى ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) ،تح : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث – دمشق ،ط١ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .

٥٩) المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي ، يحي إبراهيم دهشان بحث منشور بمجلة الشريعة والقانون بالكويت ، العدد الثاني والثمانون شعبان ١٤٤١هـ / إبريل ٢٠٢٠م.

٦٠) مسؤولية الذكاء الاصطناعي رؤية قانونية، علي الحارثي ، دار الفكر، مسقط، ٢٠٢٢.

٦١) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل ،عالم الكتب ،ط٢ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٦٢) المعجم الوسيط ،أحمد الزيات وآخرون، دار الدعوة مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٩٩٠م.

٦٣) المغني لابن قدامة ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ – ٦٢٠ هـ) ، تح : طه الزيني ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥.

٦٤) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ، ابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ت).

٦٥) مكانة العلم في الإسلام، مجدي محمد يونس، بحث منشور بمجلة البحوث النفسية والتربوية كلية التربية جامعة المنوفية العدد الأول ٢٠٠٠م ، المجلد ١٥ .

٦٦) منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة، مسفر بن علي بن محمد القحطاني، دار الأندلس الخضراء،٢٠٠٣م، ط ١.

٦٧) الموافقات ، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) ، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار ابن عفان ، ط١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٦٨) نيل الأوطار ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، تح: عصام الدين الصبابطي ، دار الحديث، مصر ، ط١ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٦٩) الوجيز في أصول الفقه، عبد الكريم زيدان ، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع الطبعة السادسة ١٩٨٧م .

المواقع الالكترونية والموسوعات

١) الموقع الالكتروني، مقال بعنوان تاريخ الذكاء الاصطناعي: مراحل التطور وأشهر علمائه(https://bakkah.com

٢) موقع الالكتروني ويكبيديا ، https://ar.m.wikipedia.org/wiki

٣) موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) ، مقال بعنوان الذكاء الاصطناعي في مجال البراءات ، https://www.wipo.int/tech_trends/ar/artificial_intelligence/story.html

٤) أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، هناء رزق محمد، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر ،العدد: ٥٢، ٢٠٢١م.

٥) موقع الكتروني بعنوان الذكاء الاصطناعي في الطب (https://www.webteb.com/articles

٦) جريمة التزييف الإباحي العميق (دراسة مقارنة)، أحمد عبد الموجود أبو الحمد زكير، المجلة القانونيةحملناه من موقع المجلة، https://jlaw.journals.ekb.eg/article_٢٢١٣١١.htm